

مختبر الدراسات السياسية والقانون العام

بشراكة مع

كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية بفاس

وجهة فاس - مكناس

وبتعاون مع

مؤسسة روح الصحراء

ينظمون

ندوة وطنية حول موضوع:

"الجهوية المتقدمة بالمغرب وسؤال الدينامية المجالية"

يومي 22 و 23 فبراير 2023

بمركز الندوات والتكوين التابع لجامعة سيدي محمد بن عبد الله

تنسيق الندوة:

د. فتيحة بشتاوي، د. رشيد عدنان، د. بدر الخلدي

ورقة تقديمية

انخرط المغرب منذ فترة في سلسلة من الإصلاحات التشريعية التي تروم الارتقاء بالترسانة القانونية وتحسينها وتطويرها وعصرنتها، لجعلها تواكب التحولات الجارية على أكثر من مستوى. ويعد دستور سنة 2011 الحدث السياسي الأبرز مع بداية العشرية الثانية من الألفية الثالثة، إذ أن المكانة الدستورية التي أصبحت تتمتع بها الجماعات الترابية في ظله، منحت للتنظيم الترابي تصورا جديدا يتلاءم ومكانة كل مستوى منها في الهندسة الترابية الجديدة.

وفي سياق بناء الجهوية المتقدمة، أكد دستور 2011 في فصله الأول على أن " التنظيم الترابي للمملكة، تنظيم لامركزي يقوم على الجهوية المتقدمة"، وهكذا أصبحت الجهة كجماعة ترابية، تحتل مكانة الصدارة بالنسبة لباقي الجماعات الترابية الأخرى- طبقا للفقرة 2 من الفصل 143 من الدستور- في عمليات إعداد وتتبع برامج التنمية الجهوية والتصاميم الجهوية لإعداد التراب في نطاق احترام الاختصاصات الذاتية لهذه الجماعات الترابية.

من هذا المنطلق، تهدف الجهة كجماعة ترابية إلى خلق تكامل اقتصادي- إداري تنموي، من أجل النهوض بالإمكانات البشرية والطبيعية والمالية وتسخيرها في إطار منسجم ومتوازن. فقرار اعتماد جهوية متقدمة في تدبير الفعل العمومي الترابي، يشكل تطورا نوعيا على صعيد بنيات وهياكل الدولة، الأمر الذي سيمكن من إصلاح وتحديث العلاقة بين هذه الأخيرة وبين باقي المستويات الترابية المكونة لها، وجعل الديمقراطية التشاركية عنصرا معبئا للطاقت ومنتجا للنخب الجهوية. كما أن اعتماد التدبير الترابي كمكون أساسي في خلق توازن مؤسسي بين الدولة والجهة، يهدف إلى توزيع فعال وعادل للثروة، وبالتالي قيام السلط والاختصاصات على المراقبة وتلبية الحاجيات الأساسية للمعنيين بها. وما تجب الإشارة إليه، هو أن التوجه الجهوي الذي سعى المغرب ومازال يسعى إلى إرساء أسسه ومقوماته، لا يمكن أن يتجاوز الخصوصية المغربية التاريخية والسياسية والثقافية، وكذا المبادئ والثوابت الوطنية التي تجد أساسها في الدستور، والتي تهدف إلى الحفاظ على وحدة الدولة وسيادتها واستمراريتها.

فهل استطاع هذا النظام الترابي الجديد خلق دينامية ترابية وبالتالي عدالة مجالية ؟ وبناء على أية مقاربات ؟

هذا ما تروم هذه الندوة العلمية معالجته من خلال الوقوف عند حصيلة هذا النظام ورصد مكان من الخلل فيه، واقتراح السبل والآليات التي من شأنها أن تضمن نجاحه على عدة مستويات.

محاور الندوة

- مرتكزات وأبعاد الجهوية المتقدمة؛
- التقائية السياسات القطاعية والاستراتيجيات التنموية الجهوية؛
- مالية الجهة وسؤال التدبير؛
- الإعلام والتواصل الترابي؛
- جهوية التوظيف وتدبير المناصب المالية؛
- التعاقد بين الدولة والجهات؛
- المداخل التدييرية لحكاما الجهوية المتقدمة بالمغرب.

اليوم الأول: الأربعاء 22 فبراير 2023

س 09 و 30 د: استقبال المشاركين (ات)

س 10: الجلسة الافتتاحية

كلمة السيد رئيس جامعة سيدي محمد بن عبد الله بالنيابة بفاس

كلمة السيد رئيس جهة فاس مكناس

كلمة السيد عميد كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية بفاس

كلمة السيد مدير مختبر الدراسات السياسية والقانون العام

كلمة السيد رئيس مؤسسة روح الصحراء

كلمة الأستاذة فتيحة بشتاوي، أستاذة باحثة بكلية الحقوق، جامعة سيدي محمد بن عبد الله بفاس.

❖ س 11 و 30 د - س 13 و 00 د: الجلسة العلمية الأولى

رئاسة: د سعيد الصديقي: أستاذ باحث ومدير مختبر الدراسات السياسية والقانون العام بجامعة سيدي محمد بن عبد الله بفاس

♦ المداخلة 1: د. أحمد أجعون، أستاذ باحث وعميد كلية العلوم السياسية والقانونية بجامعة ابن طفيل القنيطرة

"جوانب القصور في التجربة المغربية للجهوية المتقدمة وآفاق تجاوزها"

♦ المداخلة 2: د. علي بوعبيد، خبير في قضايا الحكامة المؤسسية والتربية

"ورش الجهوية: قراءة بعدية لبعض التوجهات الاستراتيجية المهيكلية"

♦ المداخلة 3: دة. صليحة بوعكاكة، أستاذة باحثة بكلية الحقوق جامعة سيدي محمد بن عبد الله بفاس

"مبدأ التدبير الحر بين الدسرة والتنزيل"

♦ المداخلة 4: د. عبد العزيز قراقي، أستاذ باحث بكلية الحقوق جامعة محمد الخامس السويسي بالرباط

"أي مقارنة لحقوق الانسان في إطار الجهوية المتقدمة"

♦ المداخلة 5: الدكتور الشيخ النعمة ماء العينين لارباس عضو مؤسسة روح الصحراء

"النموذج التنموي الجديد في خدمة الجهوية الموسعة للأقاليم الجنوبية من المملكة"

♦ المداخلة 6: د. عبد الحفيظ آدمينو، أستاذ باحث ورئيس شعبة القانون العام بكلية الحقوق جامعة محمد الخامس السويسي بالرباط.

"تقييم البرامج والسياسات الترابية في التجربة الجهوية المغربية"

❖ س 13 و 00 د - س 14 و 30 د: الجلسة العلمية الثانية

رئاسة: د. الحسن الوارث: أستاذ باحث بكلية الحقوق جامعة سيدي محمد بن عبد الله بفاس

♦ المداخلة 1: د. محمد العيساوي، أستاذ باحث بكلية الحقوق جامعة سيدي محمد بن عبد الله بفاس

"تقعيد التأطير الجهوي بالمغرب: قراءة في المداخل الممكنة"

♦ المداخلة 2: دة. خير تكبر، عضو مؤسسة روح الصحراء مكلفة بالمرأة

"الحكم الذاتي في الصحراء المغربية"

♦ المداخلة 3: د. مصطفى المريني، أستاذ باحث بكلية الحقوق جامعة سيدي محمد بن عبد الله بفاس

"الجهوية بالمغرب بين الطموح والواقع"

♦ المداخلة 4: د. عبد الحفيظ لمنور، صحفي مهني وباحث في القانون العام.

"الاعلام والتنمية الجهوية"

♦ المداخلة 5: أحمد الصلاحي، رئيس جمعية الجهوية المتقدمة والحكم الذاتي بجهة الداخلة وادي الذهب

"الجهوية الموسعة بالأقاليم الجنوبية، رؤية ملكية متبصرة لحسم ملف الوحدة الترابية"

♦ مناقشة

اليوم الثاني: الخميس 23 فبراير 2023

❖ س 09 و 30 د - س 11: الجلسة العلمية الثالثة

رئاسة: د. عبد الحليم العربي، أستاذ باحث بكلية الحقوق ومنسق شعبة القانون العام بجامعة سيدي محمد بن عبد الله.

♦ المداخلة 1: دة. رقية أشمال، أستاذة باحثة بكلية علوم التربية جامعة محمد الخامس بالرباط.

"الاعلام والجهة: تكامل أم تنافر"

♦ المداخلة 2: د. سعيد عبد الرحمن بنخضرة، أستاذ باحث بجامعة القاضي عياض بمراكش.

"العدالة المجالية في ضوء التنظيم القضائي الجديد: الحصيلة والآفاق"

- ◆ المداخلة 3: دة. فاطمة الزهراء أعرج، باحثة في القانون العام بكلية الحقوق، جامعة محمد الأول وجدة
"القانون التنظيمي رقم 111.14 المتعلق بالجهات وسؤال الجودة"
- ◆ المداخلة 4: د. عبد الغني اعبيزة، أستاذ باحث بكلية الحقوق جامعة سيدي محمد بن عبد الله بفاس، وعماد كنان العلو متصرف بوزارة التربية الوطنية
"الجهوية المتقدمة وسياسة اللامركز الإداري على ضوء ميثاق اللامركز بالمغرب"
- ◆ المداخلة 5: د. خالد التزاني، أستاذ باحث بكلية الحقوق جامعة سيدي محمد بن عبد الله بفاس
"الجهوية المتقدمة والحكم الذاتي في خدمة التنمية المحلية في إطار دولة موحدة ومتضامنة"
- ◆ المداخلة 6: د. بدر البوستاني، أستاذ باحث بكلية الحقوق جامعة سيدي محمد بن عبد الله بفاس.

La modernisation du cadre juridique de l'emprunt territorial, vers un financement rénové du "développement local"

- ◆ المداخلة 7: د. عبد النبي العمراني، دكتور في القانون العام
"برامج التكوين المستمر للمنتخبين بالجماعات الترابية: قراءة في الواقع والآفاق"

◆ مناقشة

س 11 و 00 د: استراحة شاي

◆ س 11 و 30 د- س 13 و 00 د: الجلسة العلمية الرابعة

رئاسة: دة. زهرة الهياض: أستاذة باحثة بكلية الحقوق جامعة محمد الخامس أكادال بالرباط

- ◆ المداخلة 1: د. عدنان زروقي، باحث في الجماعات الترابية
"التعاقد الترابي على ضوء التجربة الجهوية"
- ◆ المداخلة 2: دة. فتيحة بشتاوي، أستاذة باحثة بكلية الحقوق جامعة سيدي محمد بن عبد الله بفاس
"إشكالية صناعة القرار الترابي"
- ◆ المداخلة 3: د. خالد صالح، أستاذ باحث بكلية الحقوق جامعة سيدي محمد بن عبد الله بفاس
"الجهة المفتوحة: قراءة في أسس شفافية التدبير الجهوي للشأن العام"
- ◆ المداخلة 4: د. بدر الخلدي، أستاذ باحث بكلية الحقوق جامعة سيدي محمد بن عبد الله بفاس
"نحو توظيف جهوي ترابي داعم لجهوية إدارية متقدمة"
- ◆ المداخلة 5: د. عبد الحق بلفقيه، أستاذ باحث بجامعة سيدي محمد بن عبد الله بفاس
"أهم الإشكالات الدستورية المرتبطة بتفعيل مبادئ الدستور الترابي"
- ◆ المداخلة 6: د. وديع البقالي، أستاذ باحث بكلية الحقوق جامعة سيدي محمد بن عبد الله بفاس
"قصور اللامركزية الترابية في تدبير فترة الأزمات: تكريس لهشاشة النظام الجهوي بالمغرب"
- ◆ المداخلة 7: د. عزيز رزوقي، باحث في القانون العام بكلية الحقوق جامعة المولى إسماعيل مكناس

«Les sociétés de développement local : Un acteur de la gestion de la chose publique territoriale»

مناقشة عامة

اختتام أشغال الندوة وتلاوة التقرير الختامي: د بدر الخلدي: أستاذ باحث بجامعة سيدي محمد بن عبد الله فاس

اللجنة العلمية:

د. محمد بوزلافة، د. عبد الحليم العربي، د. سعيد الصديقي، دة. صليحة بوعكاكة، د. احمدوش مدني، د. حسن الوارث، د. عبد الإله طاهر، د. عبد الغني اعبيزة، د. فاروق البضموسي، د. جمال كدوري، د. بن أحمد حوكا، د. محمد العيساوي، د. عبد العالي مكوري، د. رشيد ليكر، د. منير الحجاجي، د. رشيد ملوكي.

اللجنة التنظيمية:

د. رشيد المرزكيوي، دة. فتيحة بشتاوي، د. رشيد عدنان، د. بدر الخالدي، دة. مريم لخضر، د. أمين السعيد، د. نبيل زكاوي، د. فؤاد أعلوان، د. كريم زواق، د. خالد التزاني، د. خالد صالح، د. عبد الحق بلفقيه، د. سعيد مشاك، د. أحمد اتباتو، د. محمد المرابطي، د. وديع البقالي، د. عزيز اسعدي، د. رشيد الأمين، د. الحسين قريبيج، د. مصطفى الميريني، د. بدر بوستاني.